

التعليق على تفسير الجلالين | سورة الحج ٩٤-٢٦ | يوم ١/٧/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل (جامع البابطين)

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم وهو يوم الاثنين الموافق غرتي شهر رجب المحرم من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - [00:00:28](#)

هذا اليوم مع درسنا الاسبوعي في تفسير القرآن العظيم وفي علوم القرآن اما التفسير فمع تفسير الجلالين رحمهم الله تعالى والسورة التي بين ايدينا هي سورة الحج تكلمنا عن سورة الحج وعن - [00:00:49](#)

نزولها واياتها واغراضها وما يتعلق بهذه السورة وما تتحدث عنه هذه السورة وايضا اخذنا ايات كثيرة في تفسير هذه السورة ووقف بنا الكلام عند قوله تعالى قل يا ايها الناس - [00:01:10](#)

انما انا لكم نذير مبين وهي الآية التاسعة والاربعون من سورة الحج. تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والسامعين ولمن له فضل عليه قال المؤلف رحمه الله تعالى في تفسير قوله تعالى - [00:01:34](#)

مكة انما انا لكم نذير مبين. بينوا الاندام وانا بشير للمؤمنين الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة من الذنوب. ورزق كريم هو جنة والذين سعوا في آياتنا القرآن بإبطالها معاجزين من اتبع النبي ان - [00:02:06](#)

يحسبونهم الى العجز ويثبتونهم عن الايمان او مقدرين عجزنا عنهم. وفي قراءة مسابقين لنا. معاجزين مسابقين لنا. والذين سعوا في اياتهم بإبطالها معجزين. من من اتبع النبي اي ينسبونهم الى العجز ويثبتونهم عن الايمان - [00:02:38](#)

ومقدرين عجزنا عنهم وفي قراءة معاجزين مسابقين لنا ان يظنون ان يظنون ان يفوتون انكارهم البعث والعقاب اولئك اصحاب الجحيم. النار. طيب يقول الله سبحانه وتعالى قل يا ايها الناس انما انا لكم نذير مبين - [00:03:08](#)

هذه الاية اذا قرأتها حتى تفهم معناها وتعلم لماذا الله سبحانه وتعالى خاطب نبيه بالبالغ الناس بانه نذير مبين. كيف تعرف هذا تقرأ الايات التي قبلها وهذا ذكرناه كثيرا يعينك على التدبر يعينك على فهم الايات - [00:03:35](#)

الايات مترابطة. بعضها فوق بعض فاذا اخذت الاية انظر لما قبلها من ايات انظر الى ما بعدها هذا يسميه العلماء سياق الايات الاية تساق تساق في شيء معين قبلها ايات وبعدها ايات فهناك ارتباط - [00:03:56](#)

احيانا الارتباط هذا قد يقع بين السور يعني بين السور احيانا واحيانا بين الايات واكثر ما يكون بين الايات بين السور مثلا يعني انت تقرأ سورة الرحمن ثم تقرأ سورة الواقعة تجد بينهما ترابط قوي تلاحم بين الواقعة وحديثها عن الجنة والنار - [00:04:15](#)

بين الرحمن حديثه عن الجنة والنار تجد فيه تلاحم ترابط قوي وكثير من السور الضحى وفيها اكرام الله وفيها اكرام الله عز وجل لنبيه محمد وثم تجد ايضا من الكرامات التي اضافها الله عز وجل له في سورة - [00:04:36](#)

الشرح الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك كلها تجد ترابط بين بين السور تجد ترابط بين الايات يعني من من عجائب الترابط انت تقرأ الفاتحة احفظها جيدا تعرفها الله سبحانه وتعالى ختم باي شيء - [00:04:56](#)

قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين من هو المغضوب عليهم؟ اليهود من هم الضالون؟ النصارى. فصل الله حال اليهود وبيان

مواقفهم في سورة البقرة فصلوا تفصيلا واضحا اذا غير المغضوب عليهم اين جاءت بيانه؟ البقرة. طيب والضالون؟ النصارى. اين جاء بيانه؟ اقرأ آل عمران. تجد كلام عن النصارى - [00:05:16](#)

بيان عقائدهم بيان مواقفهم من الرسل كل ذلك تفصيل مجمل يأتي بيانه في هذه السور. اذا هنا هناك ترتيب عجيب. ترتيب الهي عجيب في كتابه سبحانه وتعالى لا تنقضي عجايبه - [00:05:43](#)

هنا قل يا ايها الناس اني انما انا لكم نذير مبين. طيب. وش العلاقتها؟ قال اقرأ ما بعدها. ما بعدها ماذا؟ بيان موقف الكفار. والله يرشدكم الى الايمان بهذا القرآن والايمان بالرسالة ويهددهم وكأي من قرية - [00:06:00](#)

اهلكتها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد. ثم يقول افلم يسيروا يا اهل مكة يا معاندون يا من يرد الرسالة ولا يقبلها. لماذا لا تسيرون في الارض؟ افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها - [00:06:20](#)

او اذان يسمعون بها فانها لا تسمى الابصار. ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. ثم يبين موقف الكفار من دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم. فيقول ويستعجلونك يا محمد بالعذاب. يقول متى يا محمد العذاب الذي انت تهددنا به - [00:06:38](#)

تقول ستأتيتكم سيأتيتكم ما جاء الاولين. وستصيبكم مصائب وستنزل بكم عقوبات. اين العقوبات يا محمد؟ يستعجلونك بالعذاب. قال الله ولن يخلف الله وعده لما يهددهم الرسول بالعذاب الله ما يخلف وعده. قال وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون. ثم قال الله عز وجل - [00:06:56](#)

اي من قرية امليت لها امهلتها واعطيتها فرصة امليت لها وهي ظالمة مستمرة في ظلمها والله يعطيها الصحة والعافية يغدق عليها العيش وهي والامن والامان وهي تستمر في ظلمها قال وكأي من قرية - [00:07:20](#)

امليت لها وهي ظالمة ثم اخذتها والي المصير اخذتها اخذا شديدا وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد هنا قال سبحانه وتعالى قل يا ايها الناس - [00:07:41](#)

اخبرهم يا محمد اخبر اهل مكة المؤلف يقول يا ايها الناس اي اهل مكة لماذا يحدد المؤلف ان الناس هم اهل مكة؟ يقول لان الرسول دعوته في مكة ولم تخرج حتى الان - [00:08:00](#)

والقرآن نزل يخاطب اهل مكة لكن لا يمنع ان كلمتي ايها الناس تعم اهل مكة وغير اهل مكة الى قيام الساعة لان القرآن مستمر وباق الى قيام الساعة فدعوته دعوة عالمية ومستمرة زمانا ومكانا. ولذلك قل يا ايها الناس انما انا لكم نذير - [00:08:14](#)

اي اخبر الناس واخبر اهل مكة خاصة والاقربين وعشيرتك انك يا محمد نذير مبين ولذلك خرج النبي صلى الله عليه وسلم وخرج وصعد الصفا ونادى يا بني فلان يا بني فلان حتى اجتمع عليه الناس - [00:08:38](#)

واخبرهم قال اني لكم نذير مبين اني لكم نذير مبين. قل انما انا لكم صيغة هذه تسمى صيغة حصر. اي انا دعوتي نذارة لكم انما انا لكم نذير مبين. يقول المؤلف نذير مبين يعني بين الانذار. وانا بشير للمؤمنين - [00:08:59](#)

طيب لو جاءك ان شاء انسان قال لك الله عز وجل اخبر ان محمدا نذير ولم يخبر في الاية هذه انه بشير لماذا؟ مع ان انه في آيات اخرى اخبر انه بشير ونذير - [00:09:22](#)

وقد جاءكم بشير ونذير. هنا قال لا نذير. نقول لان الاية في سياق التهديد في سياق التحديد والتخويف ناسب ان يذكر ان يذكر النذارة ولان لان النبي الان يعني يخاطب اناس معاندين. فتهديدهم وتخويفهم هو المناسب. ولذلك قال انما انا لكم نذير. انذركم بالعذاب - [00:09:37](#)

ولانهم يستهزئون ويسخرون يقولون متى هذا الوعد مثلا هذا الوعد ويقولون يستعجلونك بالعذاب. قال الله عز وجل قل ان عملي ووظيفتي نذير وليس فقط نذير بين انذار واضح النذارة ثم بين سبحانه وتعالى - [00:10:04](#)

يعني المؤمن والكافر ومن يقبل النذارة ويؤمن كما قبلها من امن بالرسول صلى الله عليه وسلم في مكة من الصحابة السابقين للاسلام وايضا حذر من يستمر على كفره وعناده فقال فالذين امنوا وعملوا - [00:10:26](#)

الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم. الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وصدقوا رسالته ولم يكفروا ولم يعاندوا ماذا لهم؟ وكل هذا

هذا حظ وحث تحظيظ وحث لهؤلاء الكافرين المعاندين من اهل مكة كفار مكة ان يدخلوا في هذا الدين. وان يسلموا وان -

00:10:48

يؤمنوا وان يعملوا الصالحات لما وعدهم الله بهذا بكريم عطائه سبحانه وتعالى وواسع مغفرته فقال لهم مغفرة من ذنوبهم السابقة يغفر الله ذنوبهم اذا امنوا وعملوا الصالحات ورزق كريم في الجنة - 00:11:12

شوف مغفرة من الذنوب بحيث انهم تمحى ذنوبهم وينقون من الذنوب ويصفون من الذنوب ثم يدخل يدخلهم الله مدخلا كريما وهو الجنة لهذا حث على الطاعة والمسابقة للخير. طيب ومقابل المعاندين قال والذين سعوا في اياتنا - 00:11:31

المراد بالايات ايات القرآن الكريم سعوا على اي وجه؟ قال سعوا في ابطالها. وردها وتحريفها والكفر بها. ولاحظ كلمة سعوا لم اتقوا الذين والذين مثلا يعني حرفوا او غيروا او ابطلوا لا قد سعوا يدل على ان عندهم سعي وعندهم يعني - 00:11:53

يعني سرعة ومسابقة لهذا الشيء. يعني لم يتوانوا ويتأخروا. بل يسارعون في هذا المجال بحيث انهم يبطلون يبطلون هذه الدعوة ويريدون ليظفون نور الله بافواههم والله متم نوره. ما يمكن - 00:12:17

ما هم بظنهم واعتقادهم انهم يسعون. يعني بسرعة على افساد هذا الدين ورده ابطاله وابطال القرآن وتغييره. والتضييق على محمد ولا يدرون ان محمد سيظهر الله دينه وسيعلي كلمته يكون هذا الدين كالشمس لا يمكن بيت الا يدخله - 00:12:39

كما دخلت الشمس كل بيت فسيدخل هذا الدين كل بيت. ظنوا انهم يطمسون هذا الدين ولا ولم يعلموا ان الذي سيظهره هو الله وتعالى وان الله سيطمس ابصارهم ويعمي قلوبهم. قال والذين سعوا شف كيف سعوا - 00:13:04

في اياتنا القرآن معجزين هذه قراءة المؤلف. مؤلف يقرأ برواية او يقرأ بقراءة ابي عمرو البصري من القراء السبعة قال معجزين. ونحن نقرأ معاجزين بالالف معاجزين والفرق بينهما قال معجزين يعني - 00:13:23

معجزين النبي صلى الله عليه وسلم ومن اتبع النبي ان ينسبونهم الى العجز ويثبطونهم عن الايمان. يحاولون اعجاز النبي في دعوته ويحاولون ان يعجزوا اصحابه واتباعه ويثبطونهم عن الايمان ويصرفونهم عن عن الايمان معجزين - 00:13:47

القراءة معجزين بالتشديد فيها ثلاث قراءات معجزين معجزين معاجزين. والقراءة التي اثبتها المؤلف بتشديد الجيم معجزين

معجزين بتشديد الجيم معجزين وهي قراءة مثل ما ذكرنا ابي عمرو البصري وابن كثير المكي. طيب - 00:14:07

يقول معجزين اي يعجزون من؟ يعجزون النبي واصحابه قال او مقدرين عزنا عنهم. مقدرين عزنا عنهم يقدرون العجز يعني عجزنا عنهم يعني يظنون انهم يعجزون الله. يعجزون الله. قال مقدرين عجزا - 00:14:34

عنهم اي ان هؤلاء هؤلاء الكفار الذين يسعون في ايات الله بغرض ماذا؟ بغرض انهم يعني يقدرون في اذهانهم ان انهم انهم قد

اعجزوا الله اعجز الله. قال المؤلف وفي قراءة معاجزين معاجزين وهي قراءة القراء بقية القراء الخمسة - 00:15:00

كلهم يقرأون معاجزين بالالف. والمعاجز يعني قال مسابقين لنا. يعني لما تقول يتسابق اثنان احدهما الاخر يقول السابق للمتأخر يقول انا اعجزتك اعجزتك ان ان تسبقني معجزتك او يقرأ مثلا شخص ويقرأ شخص ويسبقه احدهما بالقراءة فيقول انا اعجزتك وانا اسرع منك. فهذا معناه قال مسابقين - 00:15:27

لنا اي يظنون ان يفوتونا يعني يظنون انهم يعني ان الله انهم لا لا ان الله سبحانه وتعالى لا يقدر يفوتون يفوتون على الله ما يفوت على الله شيء. قال بانكارهم البعث والعقاب يقول ما في بعث ولا في عقاب ولا في جنة ولا في نار - 00:15:57

فينكرون ذلك ويعاجزون الله اي يظنون انهم يفوتون يفوتون على الله. هذه قراءة وهذه قراءة طيب قال سبحانه وتعالى والذين

سعوا في اياتنا وعاجزين او معجزين او معاجزين النتيجة ما هي؟ قال اولئك اصحاب الجحيم - 00:16:17

الذين يسعون بطمس هذا الدين ورد الرسالة يعني هم لم يؤمنوا ولم يتبعوا الرسول ولم يصدقوا بدعوته. وزيادة على ذلك يريدون طمس هذا الدين. ويريدون ان يثبتوا الناس عن الدخول في هذا الدين. او من دخل ان يرده عن دينه. وكذلك يظنون انهم يفوتون

على الله. كل هذا محرم - 00:16:41

عربة للاسلام ومحاربة لدين الله النتيجة اولئك اصحاب اصحاب الجحيم اصحاب النار اي ان الله توعدهم بهذا الوعيد الشديد بان بان

يدخلهم النار ويعذبهم جزاء جزاء اعمالهم وجزاء عن دين الله - 00:17:06

طيب واصل. احسن الله اليكم. قال المؤلف رحمه الله في تفسير قوله تعالى ارسلنا من قبلك من رسول هو نبي امر بالتبليغ. ولا نبي اي لم يؤمر بالتبليغ وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي. الا اذا تمنى قرأ القى الشيطان في امنيته قراءة - 00:17:28
ما ليس من القرآن مما يرضاه الموسل اليهم. وقد قرأ النبي صلى الله عليه وسلم في سورة النجم بمجلس من قريش بعد. فرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى بال الشيطان على لسانه من غير علمه صلى الله عليه وسلم به. تلك الغواني العلاء وان شفاعتهن -

00:17:58

لا ترتجى ففرحوا بذلك ثم اخبره جبريل بما القاه الشيطان على لسانه من ذلك فحزن فسلي بهذه الاية ليطمئن فحزن فحزن فسلي. احسن الله اليكم. فحزن فسلي بهذه الاية تحياتي ليطمئن فينسخ الله يبطل ما يلقي الشيطان. ثم ثم يحكم الله اياته - 00:18:28
يثابتها والله عليم بالقاء الشيطان ما ذكر. حكيم في تمكينه منه بفعل ما يشاء ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة محنة. للذين في قلوبهم مرض شقاق ونفاق والقاسية قلوبهم اي المشركين عن قبول الحق. وان الظالمين الكافرين - 00:18:58
تا فين انا في شقاق بعيد خلاف طويل مع النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين حيث جرى على لسانه الهتهم بما يرضيهم ثم ابطل ذلك وليعلم الذين اتوا العلم التوحيد والقرآن انه اي القرآن الحق من ربك فيؤمنوا به - 00:19:28
كيف تخبت تطمئن له قلوبهم وان الله لهادي الذين امنوا الى صراط طريق مستقيم. اي دين الاسلام. ولا يزال الذين كفروا في مبيت شك من هو يلقي بما القاه الشيطان على لسان النبي ثم ابطل. حتى تأتيهم - 00:19:57
ساعة بغتة اي ساعة موتهم او القيامة فجأة او اي ساعة موتهم او القيامة فجأة او يأتئهم عذاب يوم عقيم. هو يوم بدر لا خير فيه للكفار. كالريح العقيم التي لا - 00:20:27

تأتي بخير او هو يوم القيامة لا ليل بعده. طيب بارك الله فيك قال الله عز وجل تسلية للرسول صلى الله عليه وسلم في بيان موقف قومه وانهم يعاجزونه ويعجزونه يحاربونه قال - 00:20:47

تعالى وما ارسلنا يا محمد ما ارسلنا من قبلك يا محمد من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته. يعني ان ان معنى هذه الاية ان تسند الرسول صلى الله عليه وسلم فيما يصيبه من قومه من اذى واعتراض ورد وعدم قبول وتسلب عليه وعلى اصحابه - 00:21:08

تسليته له. فقال وما ارسلنا هذي صيغة حصر اي ما ارسلنا من قبلك يا محمد من رسول؟ قال المؤلف من هو الرسول؟ قال المؤلف هو نبي امر بالتبليغ بالتبليغ يعني نبي الرسول يعني نبي ثم ارسل - 00:21:36
طيب قال ولا نبي قال ما معنى النبي؟ قال الذي لم يؤمر بالتبليغ. هذا هذا ذكر تعريف المؤلف فرق بين النبي والرسول النبي والرسول اذا اجتمعا افترقا. واذا افترقا اجتمعا. ما معنى هذا الكلام - 00:21:57

يعني مثلا الاسلام والايامن ومثل الفقير والمسكين ان تسمع في القرآن احيانا يأتي كلمة الايمان فقط وحدها. وحيانا يأتي الاسلام وحده. فاذا اتى الايمان وحده دخل الاسلام فيه واذا قيل لها يا ايها الذين امنوا يعني اسلموا وامنوا - 00:22:17
واذا جاء الاسلام وحده دخل الامام فيه واسلموا لربكم يعني امنوا واسلموا اذا اجتمع مع بعض الاسلام والايامن نعطي الاسلام معنى والايامن معنى مثل ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. فنقول الاسلام هو الانقياد في الظاهر - 00:22:38
والايامن انقياد في الباطن. طيب كذلك المسكين والفقير لما يقال لك هذا مسكين ولا فقير اه تقول اذا جاء في القرآن قال سبحانه وتعالى قال او مسكينا ذا متربة يدخل فيه الفقير. كل الفقراء يدخلون على انهم مساكين - 00:22:57

اذا جاءت للفقراء المهاجرين يدخل فيه المساكين اذا اجتمع المسكين والفقير مع بعض مثل انما الصدقات للفقراء والمساكين. قلنا الفقير شيء والمساكين شيء الفقير اشد حاجة من المسكين. هذا نسميه ماذا؟ نسميه اذا اجتمع افترقا. واذا افترقا اجتمعا - 00:23:19
هنا النبي والرسول اقول النبي والرسول اذا افترقا اجتمعا. كيف افترقا اجتمعا؟ نقول اذا قال الله عز وجل رسول رسول مثلا رسول اي اية فيها رسول مثلا محمد رسول الله او اي اية فيها رسول يدخل انه نبي يعني ما يمكن ان يكون رسول الا قد نبى. واذا

جاء النبي فقط يا ايها النبي - 00:23:41

يكون نبيا رسولا. نبيا رسولا اذا كل واحد اذا اطلق دخل الثاني فيه اذا اجتمع مثل هذه الاية هذه ان جمعت بين النبي والرسول فنقول النبي شيء والرشوشي ولذلك المؤلف ماذا قال - 00:24:12

قال قال من رسول يعني نبي امر بالتبليغ. نسميه رسول لانه اوحى اليه وامر ايضا الرسالة. وهو هو نبي يوحى اليه يأتيه الوحي من السماء ومبلغ لانه رسول لقوم لرسول لقوم يرسل اليهم. قال والنبي - 00:24:29

قال النبي الذي يوحى اليه لكن لم يبلغ برسالة وهذا هذا التعريف تعريف غير صحيح يعني ما يمكن الله عز وجل يوحى الى شخص ويختاره ويجعله نبي ثم يأمره بعدم التبليغ هذا ما يمكن - 00:24:49

اذا كان اذا كان من هو ادون ادون او اقل من النبي ودون النبي وهو من الصالحين يقوم بدعوة الدعوة الى الله قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني اتباع الرسل يدعون الى الله. كيف الانبياء؟ ما يمكن ان يوحى اليه ثم يقول لا - 00:25:04

فقله هنا لم يؤمر بالتبليغ هذا غير صحيح. فنقول الصحيح الفرق بين النبي والرسول ان الرسول هو نبي وارسل وبلغ هذه الرسالة واوحى اليه بوحي جديد. وارسل الى قومه مثل نوح ارسل الى قومه. هود ارسل الى القوم الصالح - 00:25:22

النبي هو الذي يعني يبعث الى قوم برسالة من قبله رسالتي من قبله من الانبياء. يعني يجدد رسالة من قبله فتجد انبياء في بني اسرائيل كثير جدا كثير نسميهم انبياء لانهم جددوا رسالة رسلمهم السابقين. فكلم من نبي جاء بعد موسى - 00:25:45

وارسل الى قومه او نبي واخذ رسالة موسى وجددها وامر بها. فهذا هو الصحيح فنقول الرسول والنبي نقول الرسول كل رسول نبي كل رسول نبي وليس كل نبي رسول. ليس كل نبي رسول - 00:26:11

فمثلا يعقوب ما كلف برسالة جديدة. يعقوب يدعو يدعو بنوته ويأمر برسالة سابقة قبله. كذلك اسحاق وهكذا تجد انبياء كثيرة. لكن لما نجي عند يوسف نقول لا يوسف رسول النبي. لان الله - 00:26:32

اوحى اليه وكلفه بالرسالة كيف عرفت ان يوسف مكلف بالرسالة؟ اقرأ في سورة غافر ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات. جاءكم بالبينات. فدل على انه على انه رسول هذا معنى قوله - 00:26:52

رسول ولا نبي قال ما فيه مرسول يا محمد قبلك اي رسول ولا نبي اوحينا اليه ولا رسول ارسلناه الا اذا تمنى. ما معنى تمنى واتمنى يعني معناها قرأ - 00:27:10

نتمنى يعني ليس من التمني يا ليت كذا لا هذا من الاخطاء اللي يفهمها الناس التمني في الاية هو القراءة ولذلك الله سبحانه وتعالى ذكر عن بني اسرائيل يعني انهم لا يعني يعرفونهم من القرآن او من كتابهم الا امانى - 00:27:29

يعني قراءة فقط يقرأون الحروف فقط ما يستفيدون منه ولا يطبقونه وهنا قال الا اذا تمنى يعني قرأ يقول يعني ما في نبي من الانبياء اذا قرأ ما يوحى اليه الا يأتي الشيطان ويلبس عليه - 00:27:50

يقول الا قال الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته قال القى الشيطان في امنيته يعني يلقي في قراءته ما ليس من القرآن. مما يرضاه المرسل اليهم مما يرضاه المرسل اليه يعني مما يرضاه قومه. فيأتي الشيطان ويدخل على قراءة الرسول صلى الله عليه وسلم بشيء - 00:28:05

يتناسب مع قومه فيفرحون. ولذلك المؤلف قال قال وقد قرأ النبي صلى الله عليه وسلم في سورة النجم بمجلس من قريش قرأ في سورة النجم بمجلس من قريش بعد ان قال افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى؟ قال بالقاء الشيطان - 00:28:31

على لسانه من غير علمه صلى الله عليه وسلم به تلك الغرائيق العلاء الغرائيق جمع غرنوق وهو طير لونه ابيض فيقول هذه يعني كأنه في مدح للات والعزى وبنات الثالثة هذه اصنام للمشركين يعبدونها من دون الله ويعظمونها - 00:28:52

يقول ان النبي قال تلك المذكورة الغرائيق العلاء وان شفاعتهن يعني هذه الاصنام لترتجى قال لما سمعها المشركون فرحوا بذلك فرحوا بذلك ان ان محمدا اثني ومدح الهتهم. قال ثم اخبره جبريل بما القاه الشيطان على لسانه - 00:29:16

من ذلك فحزن فسلي بهذه الاية ليظمن. لان بان الله مسح ما يلقيه الشيطان هذه يسمونها قصة الغرائيق قصة الغرائيق هذه هذه اللي

يسمونها ويذكرها الكثير من او بعض المفسرين عند هذه الاية - [00:29:41](#)

عند المحققين من اهل العلم ان هذه القصة لا تصح. ولا تجوز نسبتها وليس لها اسناد صحيح ابطلها كثير من من المحققين من اهل الحديث والشنقيطي في اضواء البيان ابطلها وقال لا تصح - [00:30:03](#)

والف الالباني كتابا سماه نصب نصب المجانيق النصب المنجنيق نصب المنجنيق على قصة الغرائيق وقال انها قصة لا تصح ولا يجوز ولا يمكن الرسول صلى الله عليه وسلم ان يثني على الهة المشركين وهو يدعوهم الى التوحيد. هذا مستحيل حتى بالعقل -

[00:30:20](#)

كيف يثني على الهة وهو يدعوهم الى التوحيد ويسفه احلامهم ويسفه الهتهم ثم يمدحها. هذا ما يمكن. طيب كيف نوجه الاية؟ عندنا اية الان يعني لو لو شلنا الحديث وابطلنا الاية ما معناها الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته - [00:30:47](#)

ما هو الذي القاه الشيطان؟ نقول هذا الكلام يعني يعني الذي قاله تلك الغرائيق العلاء وان شفاعتهن ترتجى نقول قد يكون الشيطان القاها على ماذا؟ على اسماع المشركين الشيطان يستطيع. اما الرسل ما يستطيع يصل اليهم ولا عباد الله المخلصين. ما يصل اليهم الشيطان. الله سبحانه استثناه قال الا عبادي - [00:31:06](#)

ما تستطيع تصلهم. فالمشركون المشركون هم اعوان للشيطان. فالمشركون كانوا عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ سورة النجم. فلما وصل هذه الاية فرأيتهم اللات والعزى وبنات الثلاثة الاخرى - [00:31:33](#)

القي الشيطان في اسماع في اسماع المشركين هذه الكلمات سمعوها وظنوا انها الرسول لانه القاه بصوت الرسول فهم ظنوا ان هذا هو الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يقرأ فظنوا ذلك اما الرسول ما ما لا يمكن ان يقول هذا الكلام ولا يمكن ان ينطق به. والله عز وجل يقول وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. ولا يمكن - [00:31:47](#)

ان يثني عليها هذا هو الصحيح وهذا هو الكلام عند المحققين ان هذه القصة قصة باطلة لا تصح لا تصح وهذا فائدة لما نقرأ مثل هذه الكتب نشوف الصح من الخطأ وننبه - [00:32:11](#)

حتى يفهم الذي لو جاء يقرأ انت لو تجي الان تقرأ من نفسك هذا التفسير تفسير جلالين او غيره تمر على هذه الاية وش هي هذه الاية؟ وش تلك الغرائيق القرى؟ ما تندي - [00:32:27](#)

فاذا سمعت وحضرت الرؤوس مثل هذه استفدت قال الله سبحانه وتعالى قال اذا تمنى القى الشيطان في امنيته. القى الشيطان في امنيته يعني في قراءته يلقي الشيطان على اسماع المشركين - [00:32:39](#)

فينسخ الله يبطل الله ما يلقي الشيطان. كيف يبطله؟ يبطله باقامة الحجة عليهم. وان الرسول لم ينطق بذلك ولذلك لو لو تقرأ سورة النجم اتضح لك بطلان هذه الدعوة لان هذه الاية في سورة النجم افرايتم اللات والعزى هذه الايات في سورة - [00:32:57](#)

النجم والله افتتح سورة النجم باي شيء ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى كيف يعلمه الشيطان علمه شديد القوى جبريل قال هنا فينسخ ان يبطل الله عز وجل ويمحو ويزيل ما يلقي الشيطان ثم - [00:33:17](#)

ويحكم الله اياته. يثبتها يثبت الله الحق ويبطل الباطل. ولذلك تقرأ سورة النجم ما فيها هذا الكلام. لانه غير حقيقي ولا وليس له وجه من الصحة قال والله عليم سبحانه وتعالى بالقاء الشيطان ما ذكر. الله عالم بما بما يحدثه هذا الشيطان - [00:33:37](#)

قال وحكيم في ان مكن لهذا الشيطان ان يلقيه فتنة لمن لهؤلاء. قال بفعل ما يشاء. قال ليجعل ما يلقي الشيطان هذه الحكمة من الله ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة محنة لمن؟ قال للذين في قلوبهم مرض - [00:33:58](#)

الذين في قلوبهم مرض من الكفار او المنافقين او الشاكين في دين الله؟ نعم يشكون في هذا قال للذين في قلوبهم مرض قال مرض شقاق ومرض نفاق يعني الشقاق للكفار والنفاق للمنافقين - [00:34:18](#)

ايضا قال ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة اي محنة للذين في قلوبهم مرض. لانهم هم الذين يشكون في ذلك. قال قاسية قلوبهم ايضا وهم المشركون قست قلوبهم فلم يقبلوا. واعرضوا عن الحق. قالوا وان الظالمين من هم الظالمين - [00:34:36](#)

هم هؤلاء الذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم لاحظ ان الله سبحانه وتعالى يذكر لنا انواع القلوب قلب فيه مرض مرض ماذا؟

مرض شك ونفاق وهم المنافقون وقلب قاسي وهم الكفار لا يقبلون الحق. الان سيأتيك قلب المؤمن بعد قليل - [00:34:56](#)
شوف القلوب قال وان الظالمين اي هؤلاء المذكورون من القاسية قلوبهم والذين في قلوبهم مرض قال وان الظالمين لفي شقاق اقم بعيد خلاف طويل مع النبي صلى الله عليه وسلم اي لا يريدون قبول الحق يشاقونه ويشاقونه ويحادونه ويحاربونه حرب -

[00:35:20](#)

مستمرة. قال والمؤمنين حيث جرى على لسانه ذكر الهتهم لم يجري على لسانه وانما على اسماعهم بما يرضيهم ثم ابطل الله ذلك. طيب قال وليعلم الذين اتوا العلم هم المؤمنون الصادقون اهل التوحيد واهل الايمان والعلم النافع والقرآن. زين؟ اتوا العلم -

[00:35:40](#)

انه اي القرآن هذا الذي يسمعون القرآن ومنه سورة النجم وغيرها قال القرآن انه الحق مر ربك فيؤمنوا به فتخبت تطمئن له قلوبهم. هذا النوع الثالث من القلوب. ما هي - [00:36:05](#)

القلوب المخبئة المتواضعة الخاضعة لله من الاخبات وهو الارض منخفضة فهم انقبضت قلوبهم وتواضعت لله سبحانه وتعالى ولشرعه. عندنا قلوب فيها مرض مرض الشك والنفاق عندنا قلوب قاسية. عندنا قلوب مطمئنة مطمئنة خاضعة لله. قال وتخبت اي تطمئن

[00:36:26](#) قلوبهم -

ان الله شف كيف اثر القلب مطمئن على الانسان الراضي المتواضع لله ما اثره؟ قال وان الله لهادي الذين امنوا الى صراط اي الى طريق مستقيم وهو دين الاسلام. دين الاسلام. فاطر الطاعة والاقبال - [00:36:51](#)

والطمأنينة جعلهم يهديهم الله سبحانه وتعالى ويثبتهم الى على هذا الصراط المستقيم واما غير وهم من الكفار قال الله فيهم ولا يزال الذين كفروا في مرية يعني هؤلاء الكفار لا يزالون مترددين لا يزالون - [00:37:11](#)

في شك وفي تردد وفي عدم قبول الحق قال في مرية منه اي من هذا القرآن بما بما القاه الشيطان على لسان على لسان النبي نقول ليس على لسان النبي وانما القاه الشيطان على اسماع هؤلاء المشركين ثم ابطله الله قال - [00:37:31](#)

يقول لا يزالون مترددين هؤلاء الكفار في شك متى الى متى؟ قال حتى يأتيهم العذاب حتى تأتيهم الساعة بغتة حتى تأتيهم الساعة بغتة. قال من المراد بالساعة؟ قال ساعة الموت. حتى حتى يأتيهم الموت. موتهم. او تأتيهم ساعة القيامة - [00:37:51](#)

الساعة الكبرى تأتيهم الموت او تأتيهم الساعة وهي القيامة. قال او يأتيهم عذاب يوم عقيم. قال مثل ابو بدر حصدهم وحصد صناديد الشرك والكفر يوم عقيم يقول لا خير فيه. كالريح العقيم لا تلقح ولا يستفاد منها. قال يأتيهم عذاب يوم عقيم. قال ما

[00:38:11](#) -

هو عذاب اليوم العقيم قال ما اصابهم بيد او قد يكون يوم القيامة لانه لا يوم بعده. هذا اليوم لا يولد بعده يوم هو ان يوم النهائي هو اليوم الاخر اليوم الاخر - [00:38:38](#)

فيحتمل ان يكون المراد به يوم العذاب في الدنيا او يوم العذاب في الآخرة في الآخرة. والساعة تحتمل ان يراد بها ساعة الموت او ساعة الآخرة ساعة الآخرة واصل احسن الله اليكم. قوله تعالى الملك يومئذ اي يوم القيامة لله وحده. وما تضمن - [00:38:51](#)

من الاستقرار ناصب للظرف. يحكم بينهم بين المؤمنين والكافرين بما بين بعده الذين امنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم. فضلا من الله والذين كفروا وكذبوا باياتنا فاولئك لهم عذاب مهين. شديد بسبب كفره - [00:39:19](#)

والذين هاجروا في سبيل الله اي طاعته من مكة الى اي طاعته من مكة الى المدينة. ثم قتلوا او ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا. هو فسق الجنة وان الله له خير الرازقين. افضل المعطين - [00:39:49](#)

انهم مدخلا بضم الميم وفتحها مدخلا. اي ادخلا او موضعا. يرضونه ليدخلنهم مدخلا يرضونه وهو الجنة نياتهم حلیم عن عقابهم ومن عاقب جاز من المؤمنين بمثل ما عوقب به ظلما من - [00:40:19](#)

المشركين. اي قاتلهم كما قاتلوه في الشهر الحرام. ثم بغى عليه منهم اي ظلم باخراجه من منزله. لينصرنه الله. ان الله لعفو عن المؤمنين غفور لهم عن قتالهم في الشهر الحرام - [00:40:55](#)

ذلك النص ذلك النص بان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل. اي يدخل اي اي ليدخل كلا منهما في الاخر. بان يزيد به وذلك من اثر قدرته تعالى. التي بها النصر - [00:41:21](#)

وان الله سميع دعاء المؤمنين. بصير بهم حيث جعل فيهم الايمان ابا دعاءهم. ذلك النص ايضا بان الله هو الحق الثابت. وانما يدعون بالياء والتاء تدعو والتاء وانما تدعون من دونه. وهو الاصنام هو الباطل الزهى - [00:41:44](#)

وان الله هو العلي. اي العالي على كل شيء بقدرته. الكبير الذي يسخط كل شيء سواه. طيب بارك الله فيك يقول الله سبحانه وتعالى الملك يومئذ لله. شف حتى نربط الايات - [00:42:14](#)

الايات التي قبلها لما قال سبحانه وتعالى ولا يزال الذين كفروا في مرية منه حتى تأتيهم الساعة حتى تأتيهم الساعة بغتة او يأتيهم عذاب يوم عقيم. هذا يحتمل الساعة الآخرة او العذاب يوم القيامة عذابهم - [00:42:36](#)

يوم القيامة قال اذا جاء يوم القيامة وحصل هذا ما وعد ما توعده الله به هؤلاء الكفار قال الملك يومئذ لله لا ملك لله لم الملك اليوم؟ لله الواحد القهار. الملك يومئذ يعني يوم القيامة لله. تنقطع الاملاك كلها. الدنيا فيها املاك - [00:42:56](#)

فلان يملكه فلان يملكه فلان يملك لكن في الآخرة الانسان ما يملك نفسه. ما في احد يملك ابدا ولا شخص يملك الآخر تنتهي الاملاك ولذلك الله قال في سورة الفاتحة ماذا - [00:43:16](#)

المالكي يوم الدين اي تنقطع الاملاك. الملك يومئذ لله وحده وما تضمنه من استقرار قال ناصب للظرف الاستقرار يعني يقصد المقدر المقدر يعني الملك يومئذ يوم القيامة لله وحده. قال وما تضمنه الاستقرار ناصب للظرف. اين الظرف - [00:43:29](#)

الظرف يومئذ هذا الظرف يوم هو ظرف ظرف يقول ما الذي نصب للظرف؟ قال يقدر له فعل او يقدر له اه يعني اسم فيقال الملك استقر يومئذ لله. هذا معناه - [00:44:03](#)

او يقول لك الملك يوم الملك مستقر لله يوم القيامة شوف قال وما تضمنه من الاستقرار ناصب للظرف. يعني الظرف هو يومئذ. طيب يومئذ هو ويحتاج الى عامل هذا لازم اعرفه يحتاج الى عامل ما هو العامل؟ ما هو الناصب للظرف هذا؟ الظرف منصوب -

[00:44:23](#)

مبني على الفتح منصوب طيب ما الذي نصبه؟ قال نصبه قدر له. ما الذي قدره؟ قال قدر له ما يناسبه. ما الذي يناسبه؟ قال اذا قلت الملك يعني استقرار الملك - [00:44:50](#)

الملك استقر يومئذ او الملك مستقرا يومئذ لله وحده لا ملك الا ملك الله. طيب قال يحكم بينهم اذا كان هو المالك سبحانه وتعالى المدير المتصرف في عبيده فهو الذي يقضي بينهم - [00:45:02](#)

ويحكم بينهم يحكم بينهم اي بين المؤمنين والكافرين. يحكم الله ثم سبحانه وتعالى بين اثر هذا الحكم. طيب واذا حكم الله لهم وهذا له كذا وهذا عليه كذا طيب والنتيجة؟ قال فالذين امنوا وعملوا الصالحات امنوا وصدقوا بما جاءهم عن الله - [00:45:23](#)

ها وعملوا الصالحات في النتيجة ماذا؟ قال في جنات النعيم. يتقلبون في جنات النعيم. فضلا من الله وليس باعمالهم حتى نعرف ان الانسان لا يدخل بعمله لا يدخل بعمله ولا الرسول صلى الله عليه وسلم. الا ان يتغمده الله بواسع رحمته - [00:45:43](#)

فلن يدخل احد بعمله الجنة. ما في احد يدخل انما الاعمال الصالحة من الصلاة والصيام والطاعات وسائر الاعمال والتوحيد فوق ذلك. كلها هي سبب هي سبب لدخول الجنة لو لم تعمل لا تدخل الجنة. لكن رحمة الله فوق كل شيء. ولذلك كل ما يحصل للمؤمنين

في جنات - [00:46:03](#)

النعيم هو فضل من الله سبحانه وتعالى. ليس مقابل اعمالهم وانما هو تفضل من الله سبحانه وتعالى. قال هذا هذا جزاء المتقين جزاء الذين امنوا وعملوا الصالحات طيب وما جزاء الكافرين؟ قال والذين كفروا وكذبوا باياتنا كفروا جحدوا - [00:46:27](#)

احد وحد وحداية الله وجحدوا رسالته جحدوا ما انزل الله وجعلوا شرعه. زين؟ قال وكذبوا باياته التي جاءتهم كذبوا بها بالحجج والادلة قال النتيجة واولئك لهم عذاب مهين يوم القيامة هذا حكم الله في هؤلاء وهؤلاء الحكم نقول - [00:46:47](#)

اذا قيل لك حكم الله معه نقول حكم الله فضل للمتقين وعدل في الكافرين. فاذا قضى الكفار بالنار هذا عدل منه فاحكام الله تدور

00:47:07 - بین ای شیء. قضاؤه يدور بین ای شیء يدور بین العدل والفضل

الفضل للمتقين يتفضل عليهم. والعدل لاعدائه الكافرين. فلما ادخلهم النار هذا عدل منه لانهم يستحقون هذا هذا الجزاء. لان الله بين

السبب. قال كفروا وكذبوا بايات الله النتيجة لهم عذاب مهين - 00:47:27

قال شديد بسبب كفرهم. طيب ليش قال مهين؟ ليش ما قال اليم او عظيم ليش قال مهين؟ قال لانه اهانوا شرعه في الدنيا وهانوا

القرآن واهانوا الصالحين واهانوا النبي فاهانهم - 00:47:47

الله بالعذاب والجزاء من جنس العمل ثم قال سبحانه وتعالى من ايضا كرمه على عباده قال والذين هاجروا وفي حث على على

الهجرة في سبيل الله لمن هو لا يستطيع ان يقيم شرع الله - 00:48:04

والهجرة باقية الى قيام الساعة. والذين هاجروا كل من يعيش بين ظهرائي من يضيّق عليه دينه ولا يستطيع اظهار يجب عليه ان

يهاجر. ارض الله واسعة. قال والذين هاجروا في سبيل الله. اي في طاعة الله - 00:48:22

قال المؤلف من مكة الى المدينة. يراعي المخاطبين والا الهجرة ليست من مكة فقط الهجرة من مكة الى المدينة ومن كل بلد لا

يستطيع ان يظهر دينه لان الكفار في مكة ضيقوا على المسلمين. فامرهم الله بالهجرة - 00:48:41

هذا معناه وقال ثم قتلوا او ماتوا فاذا هاجم الانسان في سبيل الله وفر بدينه ثم قتل قتل في معركة او قتل من عدو او مات هو

حتف انفه مثلا يعني تاه في الطريق او حصل له كذا ومات. يعني يعني يعني خرج من هذه الدنيا يا بقتل من عدو يا بموت -

00:48:58

النتيجة قال ليرزقنهم الله رزقا حسنا. لان نيته الهجرة ونيته فرار بدينه. ولاحظ كيف قال قتلوا او ماتوا. قدم القتل على الموت ليش؟

لان القتل اولى وافضل عند الله وصاحب المقتول عند - 00:49:22

والله شهيد. ولذلك قدم قال ليرزقنهم الله رزقا حسنا. وهو رزق الجنة. وان الله له خير الرازقين اي افضل المعطين يعطيهم عطاء

عظيما. لانهم صدقوا مع الله. ولذلك في اية اخرى قال ومن يهاجر في سبيل الله - 00:49:39

قال قال ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت وقد وقع اجره على الله. واحد ذهب من الرياض متوجها الى

اداء العمرة ثم مات في الطريق تكتب له عمره ولا ما تكتب؟ تكتب له عمرة. خرج من بيته للحج. ثم اصابه نزل به الموت في الطريق.

00:49:59 - نقول يكتب

له الحج ويرزقه الله رزقا حسنا على نيته. وهكذا في سائر الاعمال قال ليدخلنهم هذه تتميم لهذا الفضل العظيم لما قال ليرزقنهم الله

رزقا حسنا الان ابانا لان ما هو الرزق الحسن؟ قال ليدخلنهم مدخلا يرطونه. قال المؤلف قرأت بقراءتين - 00:50:20

مدخلا بالظم وبالفتح مدخلا. طيب ما الفرق؟ قال مدخلا ادخلا. ومدخلا ادخلا وقال او موضعا. يعني اما ان تكون مصدر او ظرف

مكان مصدر اوظف مكان اذا قلت ادخلته مدخلا بالفتح هذا مصدر - 00:50:47

وإذا قلت أو العكس أو ادخلته مدخلا كن مصدر أو يكون يكون ظرف ظرف لكن الذي يظهر أن المضموم هو المصدر لأنك تقول ادخلناه

مدخلا والمفتوح مدخلا هو المكان. مدخلا. مثل ما مر معنا لكل امة جعلنا منسكا - 00:51:13

منسكا ومنسكا منسكا ومنسكا ومنسك بالفتح والجر او الكسر طيب قال ادخالا او يعني مصدر او موضعا. قال يرضونه

او يعني المدخل او المدخل قال يرضونه اي هو الجنة. وان الله لعليم بنياتهم. يعني بنية من - [00:51:38](#)

بنيات الذين خرجوا بنيات الذين هاجروا بنيات الذين عملوا الصالحات الله اعلم بنياتهم حلیم عن عقابهم عقاب من يخالف او من

ينوي نية اخرى يكون حلیم سبحانه وتعالى قال ذلك ومن عاقب. ذلك هذي مرت معنا وتمر كثير. ستمر بعد قليل. ثلاث مرات او اربع

في السورة. ما معنى ذلك - 00:52:08

قال ذلك مثل ما يقال اما بعد فهي يعني يسمونه فصل الخطاب انتقال من المعنى المعنى مثل في سورة صاد قال هذا وان هذا وان

وهنا ذلك ذلك يقدر نقول اعرابه خبره - 00:52:36

هذا اسم اشارة خبر لاي شيء قال خبر الفعل الى مبتدأ محذوف تقديره الامر ذلك. الامر ذلك قصصناه عليك يا محمد ثم قال ومن

عاقب جملة شرطية من عاقب جاز من المؤمنين غيره بمثل ما عوقب به. يعني شخص عوقب - [00:52:56](#)

اصابته مصيبة فاراد ان يأخذ حقه بالمصيبة عاق بمثل ما عوقب به يعني ظلم فظلم او اخذ حقه فاخذ حقه او اعتدى عليه فاعتدى قال بمثل فيما عوق به ظلما من المشركين - [00:53:19](#)

اي قاتلهم كما قاتلوه ولو في الشهر الحرام. ثم بغي عليه منهم اي ظلم باخراجه واعتداء عليه او اخذ ماله او منزله او داره لينصرنه الله لينصرنه الله ان الله لعفو عن المؤمنين غفور لهم عن قتالهم لو قاتلوا في الشهر الحرام او اعتدوا - [00:53:36](#)

طيب هذه الآية ممكن ان نستفيد منها ماذا؟ ان الإنسان يجوز له ان يأخذ حقه وان من من اعتدى عليه يجوز ان يعتدي. فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه فاعتدوا عليه. فيجوز ولا من انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل. انما السبيل على الذين يظلمون الناس. فانت اذا اذا - [00:54:02](#)

يعني اخطأ عليك شخص وظلمك او اخذ مالك او سرق شيئا لك هل يجوز لك ان تأخذ حقه منه او تتركه تقول عفا الله عما سلف فممن عفا واصلح فاجره على الله. نقول يجوز لك ان تاخذه تاخذ حقه وتقيم عليه الدعوة وتنتصر - [00:54:26](#)

لك تنتصب لنفسك عليه. هذا جائز لكن من عفا واصلح فاجره على الله نعم. ان عفوت وقلت انا والله سامحته وتجاوزت عنه هذا جائز. وان اخذت حققت جائز. كل ذلك جائز. ثم بعد - [00:54:44](#)

لابد ان ننتبه الى هذا الشخص الذي اعتدى الذي اعتدى عليك ان كان هذه سيرته ايداء للمسلمين الاعتداء عليه في كل وقت ولم يؤذيك فقط انت اذى غيرك لا تسامحه. هذا ينبغي ان ان - [00:55:00](#)

ان يرد اعتداؤه وان يؤدب وان يمنع تجد مثل هؤلاء الذين يعني يستعملون السيارات في التهور اعتداء على الناس فقد يقتل شخص ويأتون يقولون والله سامحوا لله يأتي وقت شخص اخر وثالث ورابع لانه متهور وسفيه لكن اذا اوقف عند - [00:55:18](#)

واقيم عليه الحد وادب ارتدع وهكذا فقله ذلك ومن عاقب مثل ما عوقب به ثم بغي عليه اللي ينصح ان الله ان الله لعفو غفور. هذا يجوز ان تأخذ حقه وان تنتقم ممن انتقم منك. هذا جائز - [00:55:41](#)

وان رأيت انه اخطأ مرة ولم يعتدي واعتذر منك وتأسف وتاب. العفو في هذا المجال ممكن طيب قال بعدها ذلك بان الله يورد الليل في النهار. ويولج النهار في الليل ادخال الليل في في النهار - [00:56:01](#)

ادخال النهار في الليل هذه اية عظيمة من ايات الله نحن لا لا يعني لا ندرك هذه الاية العظيمة كيف الناس جالسين في الشمس والضوء والساطع ثم بعد ساعات في ظلمة لا يرى الانسان يده. هذه اية عظيمة. تغير هذا الشيء واستمراره يوميا ايات عظيمة - [00:56:20](#)

قصره وقصر الليل وطول الليل وقصر النهار والعكس هذه اية عظيمة لكن نحن لا ندركها ولان تعودنا عليها خلاص اعتادت النفوس عليها تطلع الشمس وتغيب ما تشعر فيها لكن لو ما تطلع الشمس ابدا تصبح في ظلمة ويستمر هذه الظلمة ايام سرمداء. عرفت ان هذه اية عظيمة من ايات الله - [00:56:40](#)

ولذلك الله دائم يذكرها في القرآن. يبين لنا عظم هذه الاية. وهذه الاية تدل على قدرة الله وعظمته. فالذي ينتصر ويجازي يحاسب عباده هو الذي يدبر هذه الامور. ما احد يستطيع ان يدبرها. يستطيع احد ان يزيد في النهار ساعة او دقيقة ما يستطيع ما احد يملك - [00:57:01](#)

الذي يملك هو الله سبحانه وتعالى وانت تشوف غروب الشمس كل يوم تزيد دقيقة تزيد دقيقة قبل اشهر او قبل شهر شهر ونص يؤذن المغرب كم خمس خمس وعشر الآن يأذن خمس ونص وزيادة. ما الذي غير هذا؟ انت غيرته ولا فلان؟ ما احد يملكه - [00:57:21](#)

اذا هو الله سبحانه وتعالى يولد الليل في النهار ويجي النهار في في الليل شوف لاحظ اتى بالفعل المضارع وش يدل عليه؟ استمرار قال يدخل كل منهما في الاخر بان يزيد به وذلك من اثر قدرته سبحانه وتعالى التي بها ناصر المؤمنين - [00:57:39](#)

ينصر الله قال وان الله سبحانه وتعالى سميع شف سميع ليش جاب كلمة سميع؟ اسم السميع هنا؟ قال سميع سميع دعاء المؤمنين

بصير بهم حيث جعل فيهم الايمان فاجاب دعاءهم. شايف كيف ربط المؤلف بين قدرة الله وبين نصره - [00:57:59](#)

لاولياءه وبين سماع دعائهم ووقوفهم ومعيتهم معهم. كل هذا عشان تستدرك وتفهم هذه هذه الايات قال ذلك مرة ثانية اي الامر ذلك او ذلك النصر ايضا النصر. نصر ماذا؟ نصر المؤمنين. قال بان الله هو الحق. الثابت هو الحق سبحانه - [00:58:19](#)

تعالى ومنه الحق وان ما يدعوننا هؤلاء الكفار ما يدعون هم يعني هذا يسميه بضمير الغيبة او على القراءة الثانية التي ذكرها مؤلف وانما تدعون يعني عندنا قراءات قراءتان تدعون هذه بالتاء وهي قراءة الامام نافع وابن كثير وابن عامر - [00:58:42](#)

وايضا شعبة عن عاصم وانما يدعون وانما تدعون على الخطاب على يعني يخاطبهم الله انتم ايها الكفار ما تدعون من دون الله من دونه وهي الاصنام المعبودات من دون الله هو الباطن. ان هذا هو الباطن الزائل الساقط - [00:59:05](#)

وان الله هو العلي الكبير يقول ذلك بان الله هو الحق وشرعه الحق ودينه الحق ورسوله الحق وما يقوله الله في كتابه الحق. وغيره من هذه المعبودات باطلة. انكم ايها الكفار ما تدعون من دون الله - [00:59:27](#)

او هؤلاء ما يدعون من دون الله وهو الباطن هو الساقط الباطن الذي لا قيمة له. قال لماذا؟ قال ان الله هو العليم على كل شيء لكن نلاحظ ان المؤلف هنا لم يعطينا معنى العلو الحقيقي - [00:59:48](#)

وهذا تأويل ويعني خطأ في في صفة الله سبحانه وتعالى. يقول المؤلف اسمع كلام المؤلف يقول وان الله هو العلي قال العالي على كل شيء بقدرته علو قدرة علو القدر لا نقول الله سبحانه وتعالى عالم بذاته فوق سبع سموات مستو على عرشه عالم بذاته عالم بقدرته - [01:00:05](#)

عالم بصفاته ما نقول نحدد هذه العلو نقول العلو المطلقة لله سبحانه وتعالى علو الذات علو الشأن علو القهر القهر وهو القاهر فوق عباده اما ان نفسرها على انها بمعنى واحد من - [01:00:32](#)

هذي المعاني هذا لا يصح طيب قال العلي الكبير قال الذي يصغر كل شيء سواه الله هو الكبير له الكبير في السماوات والارض وهو الكبير وهو اكبر من كل شيء وانت دائم في صلاتك تقول الله اكبر - [01:00:50](#)

يعني اكبر من كل شيء وما سواه كله تحته ودونه. طيب لعل نقف عند هذا القدر عند الاية الثالثة والستين وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقف عنده الله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:01:07](#)

وسبحان الله ها انا من المشركين - [01:01:27](#)